

والسماءات مطويات بيمنه أي بقدرته، والجواب عن ذلك

ثم قال في السطر الذي يليه: { وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ } ؛ أي بقدرته، { يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } { ويد الله مع الجماعة } من حديث رواه الترمذى والنمسائى. أي يؤيدهم بنصره ... إلخ. وهذا تأويل باطل من جنس ما قبله، فقد تكرر ذكر اليد واليدين للرب تعالى في العديد من الآيات والأحاديث، والتصریح بذلك من العبارات الصريحة؛ فإن تأویلها بالقدرة بعيد عن الصواب، وقد ذكرها الله في قوله لإبليس: { مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا حَلَفْتُ بِيَدِي } بل فقط المتشىء؛ ولو كان المراد القدرة لما حسن ذكر الثنوية، ولقال إبليس: وأنا خلقتني يا رب بقدرتك. ثم إنه ادعى الإجماع على تأویل اليد بالقدرة والتایید والنصر والرعاية والحماية والعناية وليس كذلك؛ فإن جماع الصحابة والتابعین سابق لهؤلاء على أن يد الله صفة من صفاته وتبعهم على ذلك سلف الأمة والأئمة الأربع، ونصره ابن جریر في تفسیر قول الله تعالى: { بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ } فأین الإجماع على ما قال؟ ومن الذي حکاه كما قال هذا الكاتب؟!